حاشية الأماسي على تفسير البيضاوي (سورة التين)
دراسة وتحقيق

Al-Amasi's Footnote on the Interpretation of Al-Baydawi (Surah Al-Tin)
A Study and Investigation

م.د. مهند سالم عباس

Lect. Dr. Muhanad Salim Abbas

جامعة واسط / كلية التربية الأساسية

University Of Wasit / College of Basic Education

E-mail: Mohaned.s.abbas@gmail.com

أ.د. ثائر محمود عبيد

Asst.Prof.Dr. Thair Mahmoud Obaid

الجامعة العراقية / مركز البحوث والدراسات

University Of Iraqi / Center for Research and Studies

E-mail: d.thair1980@ gmail.com

الكلمات المفتاحية: الحاشية، سنان الدين الاماسي، التفسير، البيضاوي، سورة التين.

Keywords: The footnote, Sinan al-Din al-Amasi, interpretation, al-Baydawi, Surat at-Tin.

الملخص

إن من أنفع العلوم وأولاها بصـــرف الهمم هو العلم بتفســـير القرآن، بل هو من أشـــرف العلوم، وقع اختياري –بعد تفكير واستشارة– لدراسة وتحقيق جزء من حاشية تتعلق بتفسير القرآن الكريم وهي حاشية المولى سنان الدين الأماسي (رحمه الله) على تفسير أنوار التنزيل للبيضاوي (رحمه الله) وليست هذه الحاشية الوحيدة على هذا التفسير، حيث توجد حواش كثيرة عليه، وكانت هذه الحاشية إحداها.

وقد احتوت هذه الحاشـية على علوم شـتى، أثرى بها حاشـيته من لغةٍ وبلاغةٍ وتفسـير ونحو وفقه وشـعر وقراءات وغيرها، تعرفنا من خلالها على شـخصـية المؤلف الذي يعد علماً من اعلام التفسير.

Abstract

That one of the most useful sciences and the first of them to distract attention is the knowledge of the interpretation of the Qur'an, but it is one of the most honorable sciences. I chose – after thinking and consulting – to study and verify a part of a footnote related to the interpretation of the Noble Qur'an, which is the footnote of Mawla Sinan al-Din al-Amasi (may God have mercy on him) on the interpretation of Anwar al-Tanzel by al-Baydawi (may God have mercy on him). This is not the only footnote on this interpretation, as there are many footnotes to it, and this footnote was one of them.

This footnote contained various sciences, with which he enriched his entourage, such as language, rhetoric, interpretation, grammar, jurisprudence, poetry, readings, and others.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

وبعد...

إنَّ الذي يقف أمام بحور القرآن وعلومه يجد نفســه أصــغر من الخوض فيها، ولا أحد يسعفه إذ دخل في معترك هذا الخضمِّ العظيم، ولكن ما يُسهِّل الأمر ويُشجِّعُ النفس ويقوي القلب، هو خوض العلماء السابقين فيه وهو ما سهَّل الأمر وبيَّن الطريق للسَّائرين خلفهم في هذا الأمر، فعلموا أنَّها أمرٌ بالتدبر والتفكر فعملوا بهذا الأمر حتى أخرجوا للنَّاس الدُّرر الكامنة في هذا البحر العظيم الذي لا تنفد دررِه ومعطياته وكلماته.

وكان من بين هؤلاء العلماء الأجلاء الإمام المُفسِّـر (عبد الله بن عمر البيضــاوي) الذي ألَّف كتابه (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) إذ أتى بعلمٍ كبيرٍ في التفسير، سار على نهجه من جاء بعده ســواء في علوم اللُّغة أم البلاغة والبيان وغير ذلك من قضــايا علم الكلام والجدل العلمي، فكان مناراً لمن أراد أن يخوض في علم التفسير.

ولِأَهميَّة هذا الكتاب فإنَّنا نرى العلماء قد تلقوا هذا الكتاب بالدراســة والشــرح تارةً وبالاختصار والإيجاز تارةً أخرى وتسطير الحواشي والتأليف حوله.

وكان من بين هؤلاء العلماء: العلامة الفاضل (يوسف (سنان الدين) بن عبد الله (حسام الدين) بن إلياس بن حسـن الأماسـي الرومي) فكتب حاشـيته على انوار التنزيل، فتناول قضـايا تكلم فيها البيضاوي سواء أكانت في اللُّغةِ أم البلاغةِ أم اصطلاحاتٍ ومعاني كلماتٍ وروايات في الأثرِ، أم قراءاتٍ قرآنية ومسـائلَ فقهية وغير ذلك، فهو لم يكن مُفسِّراً فقط وإنَّما شَـخَّصَ القضـايا التي أُثيرَ حولها الجدلُ والخلافُ أو التي تحتـاج إلى تبيينٍ، وعـالجها بطريقـةٍ لطيفـةٍ حكيمـةٍ موضِّــحةٍ ومقنعةٍ، فكأنَّه كان محققها. وبهذا أظهر لنا شـكلاً جديداً من التأليف في علم التفسـير فظهرت هذه الحاشـية على أكمل وجه فهي مُلمَّة بشـتى علوم الآلة والشـريعة معاً، ويحتاجها كلُّ من له صلة بهذه العلوم من مُفسِّر ولغوي وصاحب حديث وأهل القراءات وغيرهم.

هذا...

وإنّ حاشــية الاماســي قد تناولها دراســة وتحقيقاً بعض طلاب الدراســات العليا بمرحلة الماجستير، وقد تناولت بالدراسة والتحقيق منها ما يتعلق بـ (سورة التين) وقد تناولتُ الجزء المقرر دراسةً وتحقيقاً لأغراض الترقية العلمية.

وقد اقتضـى عملي في البحث أن أُقدِّم للنص المُحَقَّقِ دراسةً موجزة تشتمل على مبحثين، فكان المبحث الأول منها معنياً بحياة العلامة الاماســي ونســبة الحاشــية له، أمَّا المبحث الثاني فخصــصــته للنص المحقق الذي قمت فيه بتحقيق النســخ الخطيَّة الموجودة لديَّ والمقارنة بينها

والتي اســـتطعت الحصـــول عليها، وكان عملي في التحقيق أنِّي أرجعت النصـــوص من آيات وأحاديث وأقوال إلى أماكنها ومراجعها وصـــفحاتها. وشـــرحت الكلمات اللُّغوية الغريبة وغير الواضــحة أو التي يكون حولها النقاش والجدل من المعاجم المعتمدة وبيَّنت المصــادر التي اعتمد عليها العلامة الاماسي رحمه الله في حاشيته وراجعت الأقوال التي ذكرها وأرجعتها إلى مصادرها الأصــليَّة وما لم أســتطع العثور عليه فقد نبهت لذلك بعبارة دالَّة عليه ولم أثقل الهامش بكثير من التعليقات التي لا يلزم ذكرها تخفيفاً على القراء.

ويأتي بعد التحقيق المصادر والمراجع.

وبعد هذا الجهد، فلا أقول إلَّا أنَّه جهد المقلِّ، وحســبي أنِّي قدمت ما اســتطعت في هذا الأمر، وأنَّ الكمال لله وحده. هذا عملي فما كان من خيرٍ وصــحةٍ وضــبطٍ فمن توفيق الله وفضــله وعونه لي وإن كان غير ذلك فمن نفسي. وأسأل الله الخير والإحسان والصفح والغفران هو وليُّ ذلك والقادر عليه.

الباحث

المبحث الاول: التعريف بمؤلف الكتاب (حاشية الاماسي)، وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الاول: سيرته الشخصية

أولاً- اسمه ولقبه ونسبه:

يوسف (سنان الدين) بن عبد الله (حسام الدين) بن إلياس بن حسن الأماسي الرومي الحنفي المفسر والفقيه والقاضي، لقب بـ: (الأماسي نسبة إلى أماسية)[1].

ثانياً- مولده ونشأته:

جاء في ترجمته: ولد سنة (893هـ) في قصبة (صونا) وجَدَّ فِي الطلاب، وقلقل الركاب، وتحمل المصاعب، وركب المتاعب، واجتمع بأفاضل عصره، واستفاد حتى دخل في سلك أرباب الاستعداد، وتحرك على الوجه المعهود والسَنَن المعتاد، وقرأ على العلماء، ثمَّ نقل إلى دار الحديث، ثمَّ نُقِلَ إلى قضاء أدرنة ثمَّ إلى ولاية قسطنيطينة، ثم جلس للدرس العام وحضر عنده الفئام من الاجلّة الكرام؛ ودام في هذا المقام مدَّة خمسة أعوام؛ ثمَّ تحرّك عليه بعض أرباب الْغَرَض من الذين في قلوبهم مرض؛ فابتلي بالعزل والهوان والتفتيش، في جامع السلطان محمد خان؛ ولمَّا ظهرت براءة ذمَّته، وحَسُنَ حاله؛ تعين بوظيفة أمثاله، ثمَّ قلد التدريس بدار الحديث التي بناها السلطان سليمان؛ فدام فيها على الدرس والإفادة في الايام المعتادة في الحديث والتفسير بلطف التقرير وحسن التحرير إلى أن استولى عليه سلطان الهَرم بطلائع الضعف والألم؛ فاستعفى عن المدرسة المزبورة؛ فبقي مدَّة بالوظيفة المذكورة؛ إلى أن توفي (رحمه الله)[2].

ثالثاً- معالم شخصيته:

ذكر في الشقائق النعمانية: تتصف شخصيته بالديانة وحسن السيرة وفضائل الاخلاق كان من أفاضل العلماء؛ شهد بفضيلته التّامة الخاصة والعامة، وكان (رحمه الله) شيخاً جميل الصورة، حسن السِيَر، مبارك النفس، كريم الاخلاق، متواضعا طيب الأعراق، مشهورا بالخصال الحميدة، معروفا بالخِلال الاكيدة، متدرعاً بالديانة، متعمماً بالصلاح والصيانة [3].

رابعاً- مذهبه الفقهي:

ذاع عنه انه كان حنفي المذهب اذ درس بعض كتب الحنفية وخاصة في دمشق [4].

خامساً- وفاته:

توفي بالقسطنطينية في شهر صفر من شهور سنة: (986هـ) [5].

المطلب الثاني: حياته العلمية

أولاً- شيوخه:

1- المولى علاء الدين، علي بن احمد الجمالي، الرومي، الحنفي، العالم، العلامة، العامل، الفاضل، الفقيه، الاصولي، الاديب، اللغوي، النحوي، المفسر، المحدث، المجتهد، المتبحر في الفنون العقلية والنقلية، كـــان جبلاً من جبال العـــلوم الشرعيـــة الدينية، توفي سنة (932هـ) [6].

2- المولى خير الدّين

قرأ على علماء عصره، ثمَّ صار مدرساً في بعض المدارس، وكان مُحِبَاً للعلم وأهله، حَسِنَ السَّمْتِ مقبول الطريقة، كريم الاخلاق، طاهر اللسان. توفّي سنة: (953هـ) [7].

3- محيي الدين محمد بن علي الفناري: كان مُدَرِّسَاً بإحدى مدارس مدينة قسطنطين ثم صار قاضياً، وبعدها أصبح مفتياً. توفي بالقسطنطينية. سنة: (954 هـ) [8].

ثانياً- تلامذته:

1- علاء الدين، علي بن محمد المعروف بـ(حناوي زاده)، قاضي ومفسر وفقيه حنفي وشاعر، تركي الاصل والبيئة، مستعرب، ولد سنة (918هـ)، له مؤلفات عدة، منها (حاشية على شرح الكافية) في النحو، و(حاشية على انوار التنزيل)، و(الاسعاف في علم الاوقاف)، توفي سنة (979هـ) [9].

2- علي بن يوسف المعروف بسنان بن حسين بن الياس بن حسن الأماسي الأصل، توفي بالقسطنطينية سنة: (1005هـ) ودُفِنَ داخل سور القسطنطينية [10].

المطلب الثالث: منزلته، ومؤلفاته، ونسبة الحاشية له، ووصف نسخ المخطوط :

منزلته وأقوال العلماء فيه:

ذكر في الشقائق النعمانية في ترجمته: سار مسير البدر في سماء التحقيق وتعلق بطائر همته حتى علا ذروة التدقيق. وكان حَسِنَ السِيَرة، مبارك النفس، كريم الأخلاق، متواضـعاً طيب الأعراق، مشهوراً بالخصال الحميدة، معروفاً بالخلال الأكيدة [11].

وجاء في طبقات الحنفية: "الأماسي الرومي الحنفي الشهير بـــ: "محشي البيضاوي" وبـ: "المولى سنان": المفسر، والفقيه، والقاضي"[12].

قال عنه صاحب طبقات المفسرين: "كان متفنناً كاملاً ومشتغلاً بأنواع العلوم؛ قد صنَّف الحاشية على تفسير البيضاوي وهي حاشية جليلة القدر والشأن، وتلقَّاها العلماء بالقبول وتداولتها الأيدي"[13].

وهذا كله يدلُّ على منزلته وعلوِّ شأنه.

- **(مؤلفاته):**

بعد النظر في مصادر ترجمته، وقفت له على المؤلفات الاتية.

- حاشية على تفسير البيضاوي ومنها موضوع بحثي. ذكرها حاجي خليفه في كشف الظنون اذ قال: وهي أيضاً حاشية مقبولة، [14]، مخطوطة.
- وتنبيه الغبي في رؤية النبي (مطبوع) [15]
- تظليل التأويل (مطبوع) [16]
- حاشية على العناية شرح الهداية. (مخطوطة)
- شرح كتاب الكراهية. (مخطوط)
- شرح كتاب الوصايا. (مخطوط)، وكلاهما من كتاب: (الهداية)[17] (مخطوطان).
- حاشية على شرح وقاية الراوي، وتوجد نسخة منه في مكتبة الدولة في برلين (مخطوط)
- تبيين المحارم (مخطوط).

ثانياً: توثيق نسبة الكتاب للمؤلف:

من الأدلة على ذلك:

ذكر ذلك طاش كبري [18] فقال: وقد كتب [أي: الأماسي] (رحمه الله) حواشي على تفسير البيضاوي أظهر فيها اليد البيضاء والمحجة الزهراء [19]، وأهداها: إلى السلطان: سليم خان الثاني [20].

وأثبت الحاشية له كذلك الأدنه وي في: طبقات المفسرين [21]، والزركلي في: الأعلام [22]، وإسماعيل البغدادي في: هدية العارفين [23].

المطلب الثالث: وصف النسخ الخطية وبيان مختصراتها، وصور من نُسخ المخطوط، وعملي في التحقيق

وصف النسخ الخطية:

قد اثبتت فهارس الكتب وأدلة المكتبات على أن لحاشية الاماسي (رحمه الله) نسخاً مخطوطة عديدة في مكتبات العالم، وقد حصلت بفضل الله على ثلاث نسخ للمخطوط، وبعد الاستقراء التام لهذه النسخ وتتبعها وتدقيقها وتفحصها وجدتها تامة تقريباً اعتمدتها في تحقيق هذه الحاشية، وجعلت لكل منها رمزاً خاصاً بها، وفيما يأتي وصفٌ لهذه النسخ مقدِّماً أفضلها على حسب علمي في أصول كتابة البحث العلمي والتحقيق:

*** النسخة الأولى (الاصل)، ورمزها (ف):**

وهي نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة في مكتبة الفاتح في مدينة اسطنبول – تركيا المخزونة تحت رقم (517)، وعليها اختام المكتبة، منسوخة على نسخة المؤلف، كما كتب في خاتمتها (هذا آخر ما وجد بخط مؤلفه، والحمد لله على التمام والكمال، والصلاة على نبيه، عليه الصلاة والسلام، تم)، وميز قوله باللون الأحمر في آخرها كلمة (تم)، وقد جعلتها النسخة الأصل في التحقيق لأسباب عديدة، هي:

1- انها نسخة تامة، خالية من السقط الكلي والجزئي.

2- انها منسوخة على نسخة المؤلف.

3- انها نسخت بعد وفاة المؤلف ببضع سنوات، فهي تمثل الابرازة الأخيرة للمخطوط.

4- خلوها من الأخطاء الاملائية واللغوية، وهذا واضح من قلة الفروق في مقابلتها مع النسخ الأخرى.

5- وضوح العبارات، واتساق الكلمات، وجمالية الخط، وتنسيق الأسطر والكلمات.

- **خطها:** (نسخ).
- **عدد الأسطر والكلمات:** تميزت هذه النسخة بعدد الأسطر والكلمات، إذ تجاوزت عدد الأسطر في اللوحة (25) سطراً، وبعض اللوحات أكثر من هذا، كما ان عدد الكلمات في السطر الواحد تجاوزت العشرين كلمة.
- **تاريخ النسخ:** ورد في خاتمة سورة التين، وهي خاتمة الكتاب: (هذا آخر ما وجد بخط مؤلفه، والحمد لله على التمام والكمال، والصلاة على نبيه، عليه الصلاة والسلام، تم) ولم يذكر تاريخ النسخ.

****

*** النسخة الثانية، ورمزها: (ص):**

وهي نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة في مكتبة آيا صوفيا في تركيا المخزونة تحت رقم (320) عليها ختمها، وهي كاملة ومصححة، ومقابلة على نسخة المؤلف كما ورد في خاتمتها، وفي آخرها كلمة (تم).

كُتب على طرتها: حاشية على البيضاوي لسنان أفندي رحمه الله.

- **خطها:** (نسخ).
- **عدد الأسطر والكلمات:** عدد الأسطر يتراوح بين (28-30) سطراً في اللوحة، وعدد الكلمات يتراوح بين (12-15) كلمة في السطر الواحد.
- **اسم الناسخ:** محمد بن الشيخ علي القيوبي.

- **تاريخ النسخ:** جاء في نهاية المخطوط: "وقع الفراغ والاتمام من هذه النسخة السنانية في سنة (1088هـ) ثمان وثمانين والف بيد العبد الضعيف المحتاج الى رحمة ربه اللطيف (محمد بن الشيخ علي القيوبي) رزقه الله علماً نافعاً وغفر الله لهما انه هو الغفور الرحيم.

*** النسخة الثالثة، ورمزها (س):**

وهي نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة في مكتبة سليم آغا في تركيا ومخزونة تحت رقم (116)، وهي كاملة ومصححة وعليها تعليقات ونقول وفي آخرها كلمة (تمت).

كُتب على طرتها: حاشية سنان الدين على البيضاوي

- **عدد الأسطر والكلمات:** تجاوزت عدد الأسطر في اغلب اللوحات (25) سطراً، أما عدد الكلمات في السطر الواحد تتراوح بين (15–20) كلمة.
- **خطها:** (نسخ).
- **تاريخ النسخ:** لا يوجد.
- **اسم الناسخ:** لا يوجد.

صور المخطوط

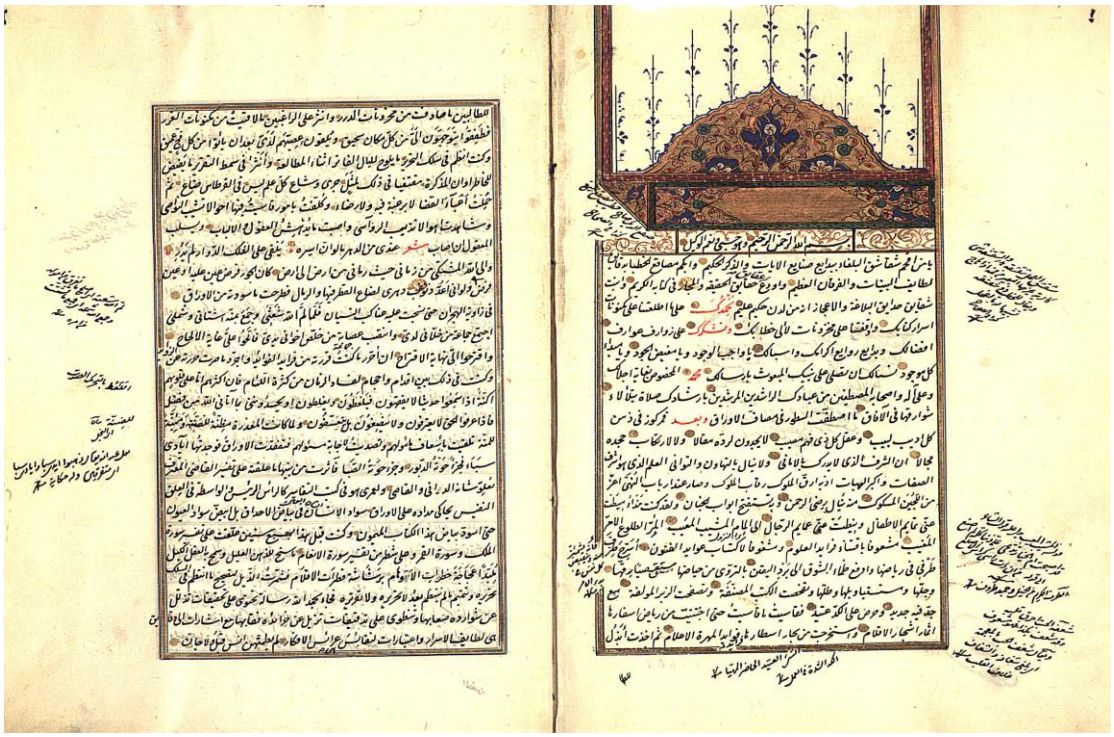

اللوحة الاولى من نسخة مكتبة الفاتح

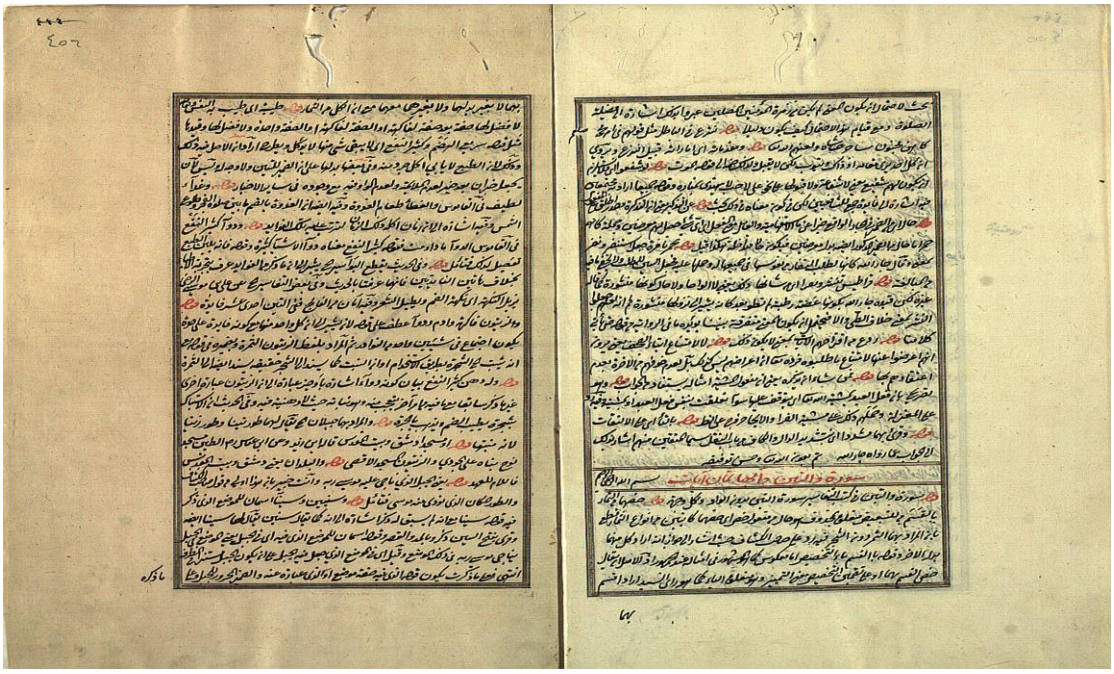

لوحة سورة التين من نسخة الفاتح

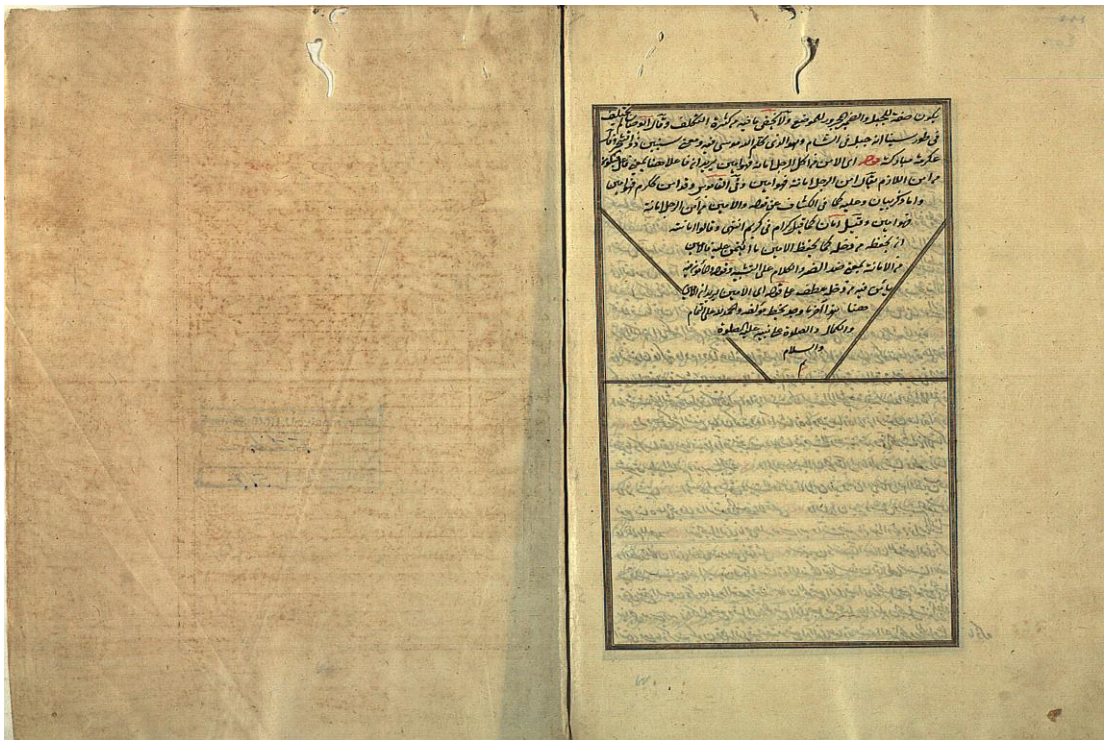

اللوحة الاخيرة من نسخة مكتبة الفاتح

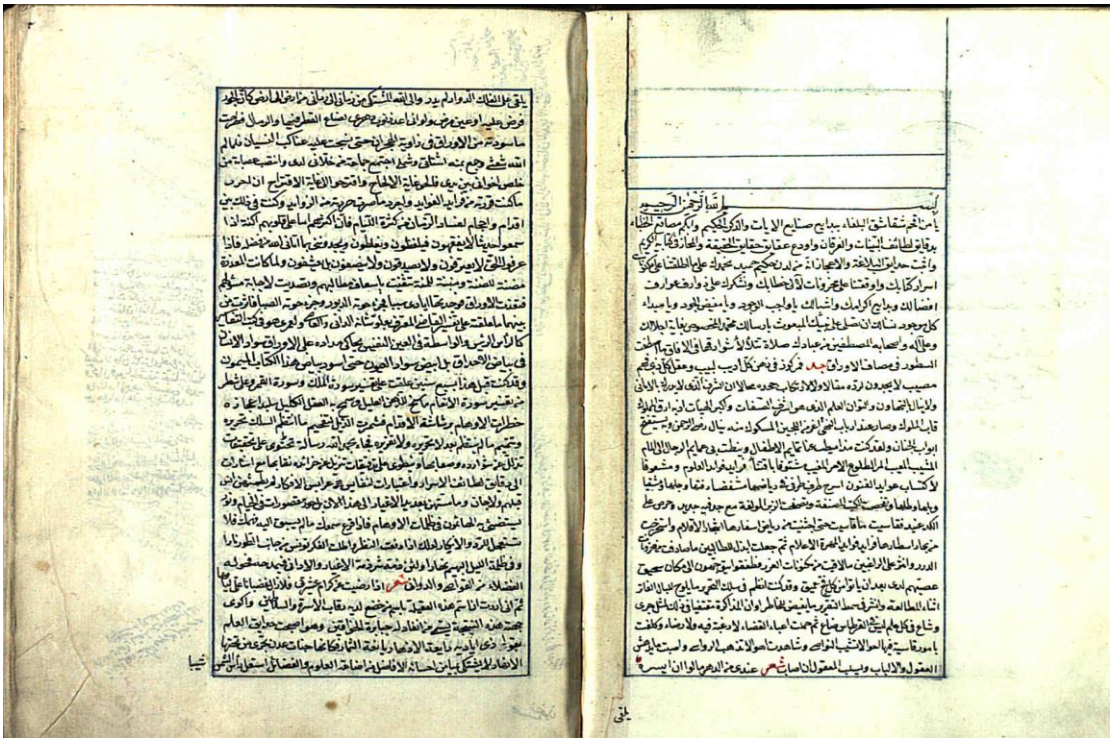

اللوحة الاولى من نسخة مكتبة ايا صوفيا

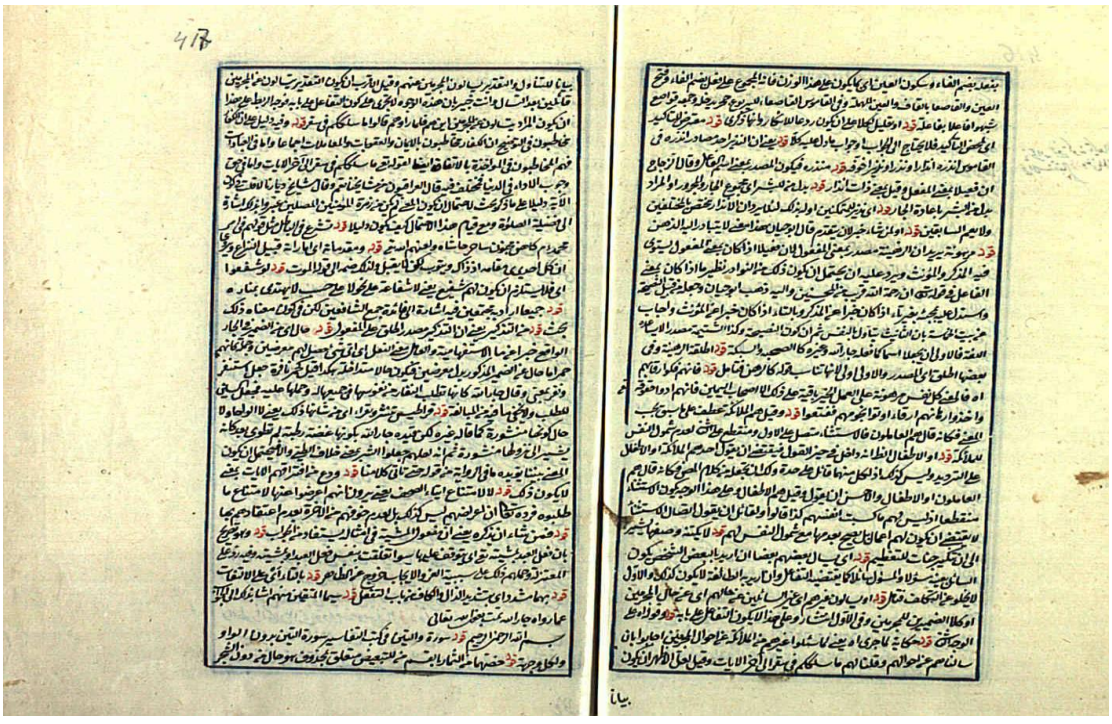

اللوحة الاولى من سورة التين في مكتبة آيا صوفيا

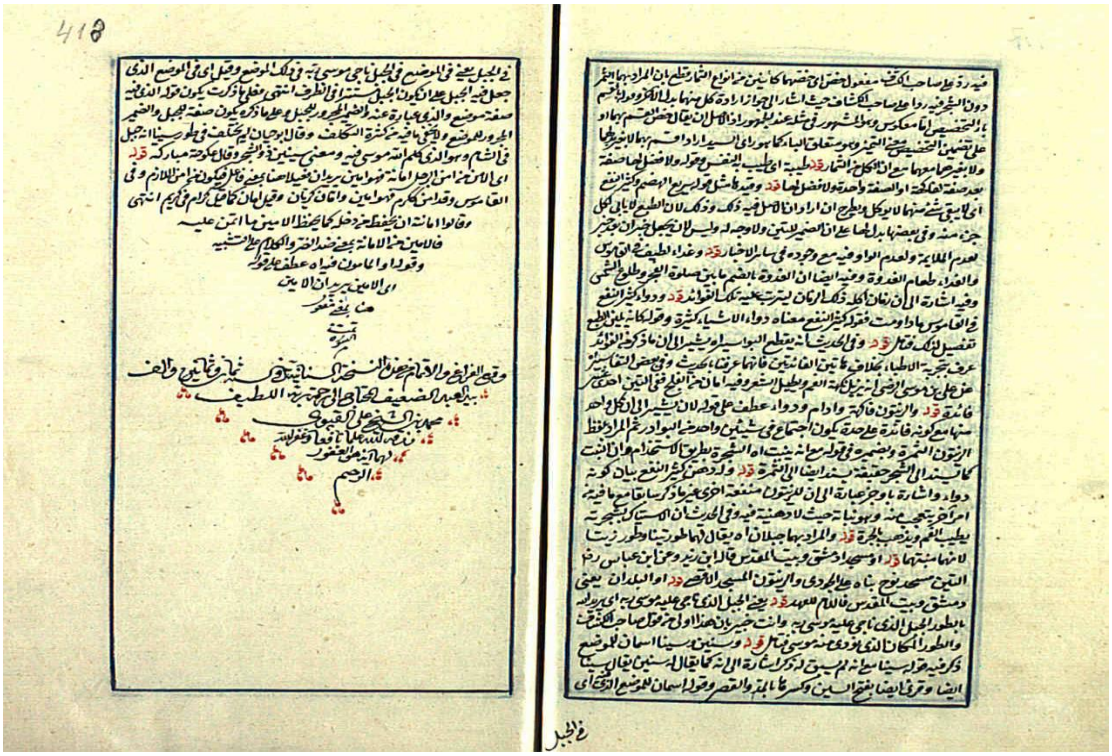

اللوحة الاخيرة من نسخة مكتبة ايا صوفيا

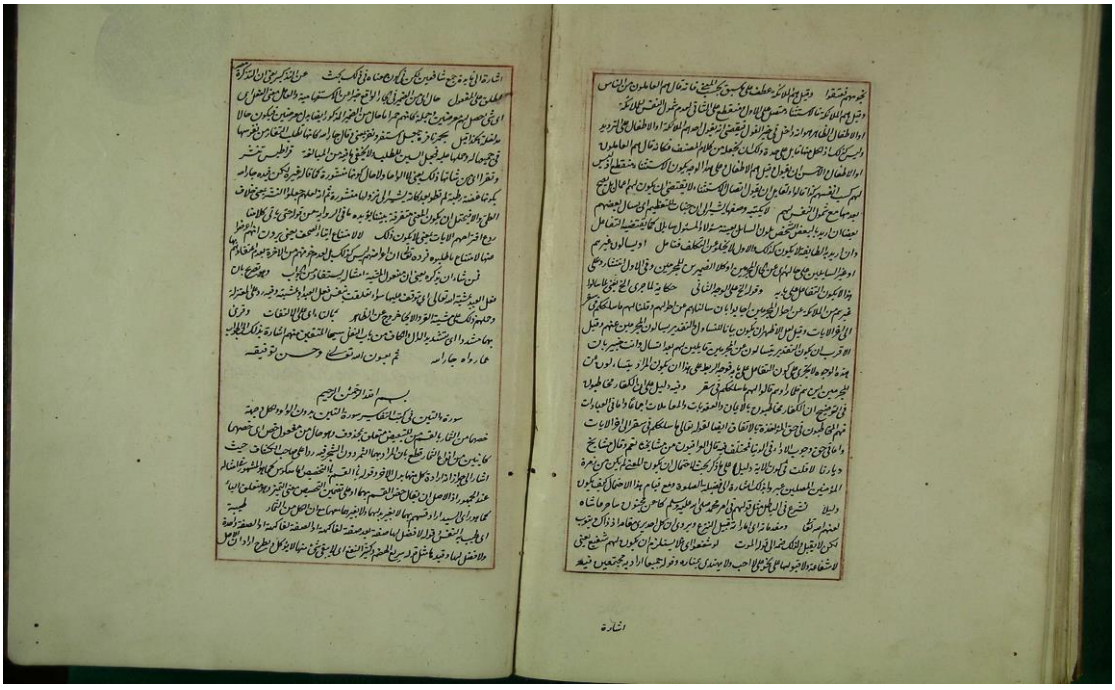

اللوحة الاولى من سورة التين نسخة مكتبة سليم آغا

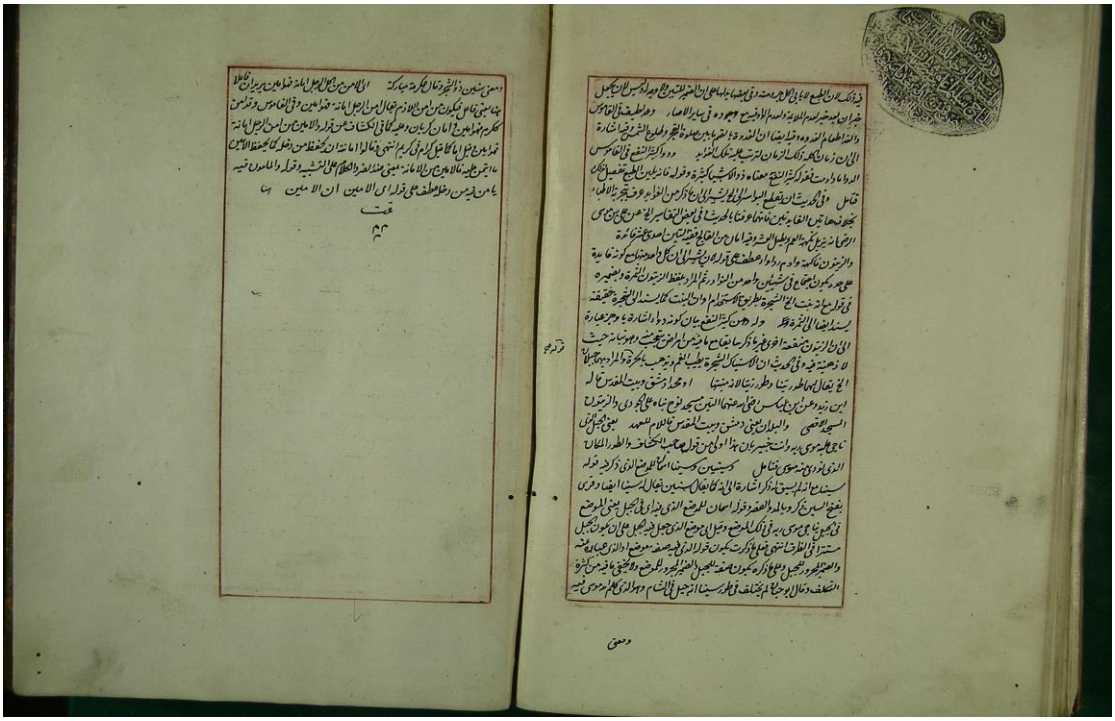

اللوحة الاخيرة من نسخة مكتبة سليم آغا

بسم الله الرحمن الرحيم

قولـه :(ســـورة التين) [24]، في كتب التفاســـير ســـورة التين بدون الواو[25] ولكل وجهة[26][27].

قوله :(خصـهما من الثمار[28] **بالقسـم)**[29]، من للتبعيض متعلق بمحذوف هو حال من مفعول (خص)، اي : خصـــهما كائنين من انواع الثمار، قطع بأن المراد بهما الثمر[30] دون الشـــجر فيه رداً على صـــاحب الكشـــاف[31] حيث اشـــار الى جواز افادة[32] كل منهما بدل الآخر[33][34].

وقوله: **(بالقسم)**[35] باء التخصيص[36] اما معكوس كما هو المشهور في امثاله[37] عند الجمهور[38]، اذ الاصـل ان يقال : خص القسـم بهما، او على تضـمين[39] التخصـيص معنى التمييز[40]، وهو متعلق الباء كما هو رأي السيد[41] اراد قسم[42] بهما لا بغير بدلهما ولا بغيرهما معهما مع ان الكل من الثمار[43].

قوله :(طيبة)[44]، اي طيب به النفس.

قوله :**(لا فضل لها)**[45] صفة بعد صفة لفاكهة او الصفة لفاكهة او الصفة واحدة ، ولا فضل لها وقيدها مثل[46].

قوله :(سريع الهضم وكثير النفع)[47]، اي لا يبقى شيء منها لا يؤكل ويطرح[48]، اراد ان الاصل فيه ذلك[49]، وذلك أن الطبع لا يأبى اكل[50] جزء منه، وفي بعضها : بدلها على ان الضمير للتين، ولا وجه له، وليس لان يجعل خبر ان بعد خبر لعدم الملائمة، ولعدم الواو فيه مع وجوده في سائر الاخبار[51].

قوله :(وغذاء[52] لطيف)[53]، في القاموس[54] : "والغداء : طعام الغدوة فيه أيضـــاً ان الغدوة بالضم ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس"[55]، وفيه اشارة لى ان زمان اكله ذلك الزمان لترتب عليه تلك الفوائد.

قوله :(ودواء كثير النفع)[56]، في القاموس : "الدواء ما داومت"[57] فقوله: **(كثير النفع)**، معناه دواء[58] لاشياء[59] كثيرة[60].

وقوله: **(فإنه[61] يلين الطبع)**[62] تفصيل لذلك، فتأمل[63]

قوله :(وفي الحديث ان يقطع البواسير[64]**....الخ)**[65]، يشير الى ان ما ذكر من الفوائد عرف بتجربة الاطباء بخلاف هاتين الفائدتين فانهما عرفتا بالحديث[66]، وفي بعض التفاسير.... الخ: "عن علي بن موســـى الرضـــا[67] ان يزيل نكهة الفم ويطيل الشـــعر[68] وفيه امان من الفالج[69]"[70].

ففي[71] التين احدى عشر فائدة[72].

قوله :(والزيتون فاكهة وإدام[73] ودواء[74])[75]، عطف على قوله :**(لأن)** يشـير الى ان كل واحد منهما[76] مع كونه فائدة على حدة يكون اجتماع في شـيئين واحد من النوادر، ثم المراد بلفظ الزيتون الثمرة وبضـــميره في قولـه :**(مع انـه ينبت[77]... الخ)**[78] الشـــجرة بطريق الاستخدام[79] أو ان النبت كما يسند الى الشجر[80] حقيقة يسند أيضاً على الثمرة[81].

قوله :(وله دهن كثير النفع)[82]، بيان كونه دواء اشـــارة بأوجز عبارة الى ان للزيتون منفعة[83] اخرى غير ما ذكر ســابقا مع ما فيه من امر آخر[84]، يتعجب منه وهو نباته حيث لا دهنية فيه[85]، وفي الحديث : ان الاستياك بشجرته[86] يطيب الفم ويذهب بالحرة[87][88].

قولـه :(والمراد بهمـا جبلان...الخ)[89]، يقـال لهمـا طور تينـا وطور زيتـا[90] لانهمـا منبتهما[91].

قوله :(أو مســجدا[92] دمشــق وبيت المقدس)[93]، قاله ابن زيد[94] عن ابن عباس[95] رضى الله عنهما : "التين[96] مسجد نوح بناه على الجودي[97] والزيتون المسجد الاقصى"[98].

قوله :(أو البلدان)[99]، يعني دمشق وبيت المقدس فاللام للعهد[100][101].

قوله :(يعني الجبل الذي ناجى عليه موســى ربه)[102] أي يريد الله بالطور الجبل الذي ناجى عليه موسى ربه[103]، وأنت[104] خبير بأن هذا اولى من قول صـاحب الكشـاف : "والطور المكان الذي نودي منه موسى"[105] فتامل.

قوله :(وسينين وسيناء اسمان للموضع الذي ذكر فيه)[106].

قوله :**(سيناء)**[107] مع انه لم يسبق له ذكر، اشارة الى انه كما يقال له سنين، يقال له سيناء أيضاً، وقرئ أيضاً[108] : بفتح السين وكسرها[109] بالمد والقصر[110].

وقوله : **(اســمان للموضــع الذي[111] فيه)**، اي : في الجبل يعني الموضــع في الجبل يناجي موسى ربه في ذلك الموضع[112]، وقيل : اي في الموضع الذي جعل فيه الجبل على أن يكون الجبل مســتتراً في الظرف انتهى[113]، فعلى ما ذكرت يكون قوله :**(الذي فيه)**، صــفة موضع، والذي عبارة عنه، والضمير المجرور للجبل، وعلى ما ذكره يكون صفة للجبل، والضمير المجرور للموضــع، ولا يخفى ما فيه من كثرة التكلف[114]، وقال ابو حيان[115] : "لم يختلف في طور سيناء انه جبل في الشام[116]، وهو الذي كلم الله موسى فيه ومعنى سنين ذو الشجر، وقال عكرمة[117] : مباركة"[118].

قولـه :(اي الآمن من أمن[119] الرجـل امـانـة فهو امين)[120] يريـد ان فعيلاً[121] هنـا بمعنى فاعل، فيكون من امن اللازم يقال امن الرجل امانة[122] فهو امين [123]، وفي القاموس: "وقد امن ككرم فهو امين وامان كرُمَّانٍ [124] وعليه كما في الكشــاف[125]. عن قوله :"والامين من امن الرجل امانة فهو امين، وقيل : امان كما قيل : كرام في كريم"[126] انتهى وقالوا : "امانته

ان يحفظ من دخله كما يحفظ الامين ما ائتمن عليه"[127]، فالامين من الامانة بمعنى ضد الضر، والكلام على التشبيه[128].

وقوله: **(أو المامون فيه يأمن فيه من دخله)**[129] عطف على قوله :**(اي الامين)**[130] يريد ان الامين هنا بمعنى مفعول[131][132].

الهوامش:

(1) وهي من مدن الأناضول. ينظر: نزهة المشتاق للإدريسي: 813/2.
(2) ينظر: الشقائق النعمانية لطاش كبري: 489/1، 490.
(3) ينظر: الشقائق النعمانية، لطاش كبري 490/1.
(4) ينظر: الأعلام للزركلي: 241/8.
(5) ينظر: طبقات المفسرين للأدنه وي، 400/1، ومعجم المفسرين لعادل نويهض: 743/2، والأعلام للزركلي: 241/8.
(6) ينظر: الكواكب السائرة، للغزي: 268/1، والفوائد البهية في تراجم الحنفية، لللكنوي: 117-118.
(7) ينظر: الشقائق النعمانية لطاش كبري: 306/1.
(8) ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، للغزي: 59/1، وسلم الوصول الى طبقات الفحول، لحاجي خليفة: 207/3.
(9) ينظر: الشقائق النعمانية لطاش كبري: 411/1، والاعلام للزركلي: 12/5.
(10) ينظر: خلاصة الأثر، للحموي: 197/3- 198.
(11) ينظر: الشقائق النعمانية لطاش كبري: 490/1.
(12) طبقات الحنفية لابن الحنائي: 32/1.
(13) طبقات المفسرين للأدنه وي: 400/1، 399.
(14) ينظر: كشف الظنون: 191/1.
(15) ينظر: الأعلام للزركلي: 241/8.
(16) ينظر: الأعلام للزركلي: 241/8.
(17) ينظر: الشقائق النعمانية لطاش كبرى: (490/1-491)، وكشف الظنون لحاجي خليفة: 191/1.
(18) هو: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاش كبري زاده، مؤرخ تركي الأصل، مستعرب، ولد في بروسة، ونشأ في أنقرة، مدرساً للفقه والحديث وعلوم العربية، له مصنفات منها (الشقائق النعمانية، مفتاح السعادة، نوادر الأخبار في مناقب الأخيار، وغيرها)، توفى سنة (968هـ). ينظر الاعلام للزركلي: 257/1.
(19) الشقائق النعمانية: 491/1، 490.
(20) ينظر: كشف الظنون: 191/1.
(21) ينظر: كشف الظنون: 399/1.
(22) ينظر: المصدر نفسه، 233/8.

(23) ينظر: المصدر نفسه: 564/2.

(24) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(25) ينظر: معاني القرآن واعرابه للزجاج، 343/5، والكشف والبيان للثعلبي: 238/10، والكشاف للزمخشري: 773/4، والبحر المحيط لابي حيان: 502/10.

(26) ذكر بعض المفسرين اسم السورة (والتين) منهم: البيضاوي في انوار التنزيل: 323/5، والنسفي في مدارك التنزيل: 280/4، والخازن في لباب التأويل: 444/4

(27) أقول والله اعلم: ان الصواب في اسمها سورة التين بدون الواو، لأن المفسرين ذكروا اسمها بدون الواو؛ ولأن السور سميت بأسماء كلمات وردت فيها؛ فإن قلت: الواو جاء ملاصقاً لـ(التين)، قلت: الحال كذلك في اسماء كثير من السور كـ (المرسلات) و(الفجر) و(الصافات) وغيرها، ولم يذكر المفسرون واو في اسمها مع انها مبدوءة بقسم كما في التين.

(28) الثمار: جمع ثمرة، وجمعها ثمر، والثمرة معروفة.

(29) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(30) في: (ص) من قوله: (مفعول خص) الى قوله: (بهما الثمر) متقدمة سهواً من الناسخ على قوله: (فيه رداً على صاحب الكشاف).

(31) جار الله، أبو القاسم: محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي، ولد في رجب سنة (467هـ) بزمخشر مِنْ أعمال خوارزم، إمامٌ في التفسير، والنحو، واللغة، والأدب، والحديث، وغيرها، حنفي الفروع، معتزلي المذهب والأصول، مجاهرٌ بذلك، توفى في الجرجانية أحدى اعمال خوارزم ليلة عرفة سنة (538هـ). ينظر: وفيات الأعيان: 168/5، ومعجم الأدباء: 2687/6، وبغية الوعاة: 279/2.

(32) في: ص، س: (إرادة)، وفي ف: (أنه اراد).

(33) اشارة الى ما ذكره الزمخشري في تفسيره: (أقسم بهما؛ لأنهما عجيبان من بين أصناف الأشجار المثمرة) الكشاف: 773/4.

(34) أقول والله اعلم: ان الابدال هنا لا يصح لفظاً ومعنى، فحقيقة الشجر تختلف عن حقيقة الثمر، وان كان الثمر جزء من الشجر، نعم قد تدل الثمرة على الشجرة احياناً بوجود قرينة دالة كأن نقول: (كل الاشجار مثمرة والزيتون كذلك)، اما العكس فلا، والله اعلم بالصواب.

(35) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(36) التخصيص: هو تمييز بعرض الجملة بالحكم، وقيل: هو إخراج بعض ما تناوله الخطاب عنه، والمعنى واحد. ينظر: اللمع: 30، والمحصول: 396/1، والأحكام في أصول الأحكام، للآمدي: 2/ 385.

(37) في (ص): (مثله).

(38) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: 499/5، والبحر المحيط لابي حيان: 503/10، وروح البيان للبروسوي: 318/4، وفتح القدير للشوكاني: 567/5.

(39) التضمين: هو أنْ يضمَّن المتكلم كلامه كلمة مِنْ بيت، أو مِنْ آية، أو معنى مجرداً مِنْ كلام، أو مثلٍ سائرٍ، أو جملة مفيدة، أو فقرة مِنْ حكمة: ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: 362، والمثل السائر: 341/2.

(40) قال السيوطي: " باء القسم أَحدهَا الْبَاء وَهِي الأَصْل أَي أصل أحرفه وَإِن كَانَت الْوَاو أَكثر اسْتِعْمَالا مِنْهَا لِأَنَّهَا للإلصاق فَهِيَ تلصق فعل الْقسم بالمقسم بِهِ وَمن ثمَّ أَي من هُنَا وَهُوَ كَون الْبَاء الأَصْل اخْتصَّ بهَا الطّلب

والاستعطاف فَلَا يقسم فيهمَا بغَيْرهَا نَحْو بِاللَّه أَخْبرنِي وَبِاللَّهِ هَل قَامَ زيد أَي أَسأَلك بِاللَّه مستحلفا" همع الهوامع للسيوطي: 477/2.

(41) يقصد به السيد الشريف الجرجاني، وهو أبو الحسن: علي بن محمد بن علي السيد الزين السند الشريف الجرجاني الحسني الحنفي، ولد بجرجان سنة (740هـ)، إمام عالم في العلوم العقلية والنقلية، متكلم، وفيلسوف، ولغوي بارع، توفى يوم الأربعاء سادس ربيع الآخر سنة (816هـ)، ينظر: الضوء اللامع: 328/5، وبغية الوعاة: 196/2، وهدية العارفين: 728/1، والأعلام: 7/5، ومعجم المؤلفين: 216/7.

(42) في (ف): (اقسم).

(43) قال شيخ مشايخنا الاستاذ الدكتور فاضل صالح السامرائي في معرض حديثه عن التضمين: "وجاء في (حاشية السيد الجرجاني على الكشاف): "التضمين: أن تقصد بلفظ فعل معناه الحقيقي، ويلاحظ معه معنى فعل آخر يناسبه، ويدل عليه بذكر شيء من متعلقاته، كقوله (أحمد إليك فلانا) لاحظت فيه مع الحمد معنى الانهاء، ودللت عليه بذكر صلته، أعني (إلى) أي أنهي حمده إليك" معاني النحو، د. فاضل السامرائي: 12/3.

(44) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(45) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(46) قال الشهاب في حاشيته عناية القاضي: "قوله: (لا فضل لها) صفة بعد صفة وفي نسخة لا فضل له فيكون خبراً بعد خبر لكنه لم يعطف وفيه شيء". عناية القاضي وكفاية الراضي: 375/8.

(47) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(48) قال العلامة القونوي في حاشيته على أنوار التنزيل: " قوله: سريع الهضم بيان كونه لطيفاً ودواء وهو العلاج لازالة المرض، فبين الغذاء والعلاج عموم وخصوص من وجه مادة الاجتماع التين، والتغاير بينهما اعتباري، ومادة الافتراق ظاهرة" حاشية القونوي على تفسير البيضاوي: 337/20.

(49) قال الرازي: " أما التين فقالوا إنه غذاء وفاكهة ودواء، أما كونه غذاء فالأطباء زعموا أنه طعام لطيف سريع الهضم لا يمكث في المعدة يلين الطبع ويخرج بطريق الترشح ". مفاتيح الغيب للرازي: 210/32.

(50) في (ص): (لكل).

(51) في س: (الاصار).

(52) في س: (وعد)، وفي: (ص)، (ف): (وغداء).

(53) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(54) القاموس المحيط، لمجد الدين، ابو الطاهر، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي (ت:817هـ)، وهو كتاب معجم للغة العربية، طبع اول مرة في كلكته سنة (1817م)، ثم توالت طبعاته. ينظر: اكتفاء القنوع بما هو مطبوع: 325، ومقدمة في اصول البحث العلمي: 98.

(55) القاموس المحيط: 1317/1.

(56) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(57) ينظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي: 1108/1.

(58) في (س): (ذو).

(59) في (س)، (ص)، (ف): (الاشياء).

(60) قال الرازي في المفاتيح: " أما كونه غذاء فالأطباء زعموا أنه طعام لطيف سريع الهضم لا يمكث في المعدة

يلين الطبع ويخرج بطريق الترشح ويقلل البلغم ويطهر الكليتين ويزيل ما في المثانة من الرمل ويسمن البدن ويفتح مسام الكبد والطحال". مفاتيح الغيب للرازي: 210/32.

(61) في (ص): (كأنه).

(62) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(63) قال البقاعي في نظم الدرر: " وهو مع كونه فاكهة شهية حلوة جداً – غذاء يقيم الصلب وقوت كالبر وسريع الهضم، ودواء كثير النفع يولد دماً صالحاً، وينفع الرئة والكلى، ويلين الطبع ويحلل البلغم، ويزيل رمل المثانة، ويفتح سدد الكبد والطحال، فكان جامعاً لجميع منافع المتناولات ". نظم الدرر في تناسب الايات والسور: 470/8.

(64) البواسير: جمع باسور، وهو زيادة تنبت على أفواه العروق التي في المقعد من دم سوداوِي. ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 589/2، (مادة: بسر)، والمغرب في ترتيب المعرب: 43، (مادة: ب س ر).

(65) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(66) اشارة الى الحديث الذي اخرجه ابو نعيم في الطب النبوي، قال: "عَن أَبِي هُرَيرة قال: أهدي إلى رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلَّم طبق فيه تين فأكل وقال لأصحابه: كلوا التين فلو قلت: إن فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي التين كلوه فإنه يقطع البواسير وينفع من النقرس". الطب النبوي لابي نعيم الاصفهاني / باب النقرس: 486/2، والحديث ضعيف.

(67) الامام العلامة العلم، ثامن ائمة أهل البيت (عليهم السلام)، ابو الحسن، علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد بن الحسين بن علي بن ابي طالب، من الفضلاء الاجلاء، توفي ودفن في (طوس) سنة (203هـ). ينظر: تاريخ الاسلام، للذهبي: 128/5–129، والوافي بالوفيات، للصفدي: 154/22–155.

(68) في (س): (العشر).

(69) الفالج: داء معروف يرخي بعض البدن، يقال: فلج فالجا: بطل نصفه، ويسميه الأطباء الآن بالشلل النصفى. معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية، د. محمود عبد الرحمن: 31/3.

(70) مفاتيح الغيب، للرازي: 210/32، واللباب في علوم الكتاب لابن عادل: 406/20، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان، للنيسابوري: 524/6، وارشاد العقل السليم، لابي السعود: 174/9.

(71) في (س): (ففيه).

(72) اشارة الى ما في التين والزيتون من فوائد ذكرها المفسرون. ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: 210/32، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان، للنيسابوري: 524/6، وارشاد العقل السليم، لابي السعود: 174/9..

(73) في: (س)، (ف): (وأدم).

(74) في (س): (وداواء).

(75) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(76) في (ص)، (ف): (منها).

(77) قال القونوي في حاشيته على أنوار التنزيل: "أي ينبت في مكان يابس لا يظن فيه الدهن وحصوله فيه ". حاشية البيضاوي على انوار التنزيل: 338/20.

(78) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(79) الاستخدام: وهو أن يراد بلفظ له معنيان أحدهما ثم بضميره معناه الآخر أو يراد بأحد ضميريه أحدهما وبالآخر الأخر فالأول كقوله:

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانَوا غِضَابَا

أراد بالسماء الغيث وبضميرها النبت. ينظر: نهاية الارب في فنون الادب، للنويري: 243/7، والايضاح في علوم البلاغة، للقزويني: 332، وعروس الافراح شرح تلخيص المفتاح: 245/2.

(80) في (س): (الشجرة).

(81) قال القونوي في حاشيته على أنوار التنزيل: "والمراد شجرته اما بالاستخدام او بطريق المجاز فأن المصنف حمل التين والزيتون على الفاكهة المأكولة، والزمخشري حملهما على شجرتهما، حيث قال: أقسم بهما لأنهما عجيبان من بين اصناف الاشجار المثمرة ومسلك المصنف احسن لانه حقيقة وما اختاره الزمخشري مجاز". حاشية القونوي: 338/20.

(82) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(83) في (ف): (عبارة).

(84) في (س): (أمراض).

(85) قال الشهاب الخفاجي في العناية: "وقوله: حيث لا دهنية فيه في عبارته قلاقة ظاهرة؛ لأن مراده أنه ينبت في أماكن يابسة لا تناسب الدهنية وفيه نظر". عناية القاضي وكفاية الراضي للشهاب: 375/8.

(86) في: (س): (الشجرة)، وفي: (ف): (بشجرة).

(87) الحَفْرُ: تقول: حَفِرَتْ أسنانهُ حفَراً، وهُوَ أَن يَحْفِرَ القَلَحُ أُصُولَ الْأَسْنَان بَيْنَ اللثة وأَصْلِ السنّ من ظَاهِرٍ وبَاطِنٍ يُلِحُّ على العَظْمِ حَتَّى يَتَقَشَّر العظْمُ إِن لم يُدْرَكْ سَرِيعا، يُقَال أَخَذَ فِيه حَفْرٌ وحَفَرَةٌ. ينظر: تهذيب اللغة للازهري: 14/5، (باب الحاء والفاء)، ولسان العرب: 160/4 (مادة: حفر).

(88) أشارة الى الحديث الذي اخرجه الطبراني في معجمه وغيره في الحديث عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نِعْمَ السِّوَاكُ الزَّيْتُونُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ، يُطَيِّبُ الْفَمَ، وَيُذْهِبُ بِالْحَفَرِ هُوَ سِوَاكِي، وَسِوَاكُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي» المعجم الاوسط، للطبراني / باب من اسمه احمد: 210/1، وابو نعيم في الطب النبوي / فصل العقاقير / باب في الزيت: 636/2. رقم الحديث (686).

(89) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(90) قال ابن عباس: هما جبلان من الأرض المقدسة يقال لهما بالسريانية طور تيناً وطور زيتاً لأنهما منبتاً التين والزيتون فكأنه تعالى أقسم بمنابت الأنبياء فالجبل بالتين لعيسى عليه السلام والزيتون الشأم مبعث أكثر أنبياء بني إسرائيل والطور مبعث موسى عليه السلام والبلد الأمين مبعث محمد (صلى الله عليه وسلم). ينظر: الكشاف للزمخشري: 773/4، ومفاتيح الغيب للرازي: 211/32، واللباب لابن عادل: 406/20، وغرائب القرآن للنيسابوري: 525/6.

(91) في (س): (منبتها).

(92) في (س): (مجدا).

(93) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(94) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي العمري المدني، كان صاحب قرآن وتفسير، ضعفه اهل الجرح والتعديل، قال عنه البخاري: ضعيف بالحديث منكراً، توفي سنة (182هـ). ينظر: تاريخ الاسلام، للذهبي: 904/4،

وسير اعلام النبلاء، للذهبي: 349/8.

(95) حبر الأمة، ترجمان القرآن، أبو العباس: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي المكي، ابن عم الرسول (ﷺ)، وأمهُ لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية، ولد في شعب بني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنوات، صحابيٌ وفقيهٌ ومفسرٌ وعالمٌ ومحدثٌ، توفى بالطائف سنة (68هـ). ينظر: طبقات خليفة: 284/1، ومعرفة الصحابة: 1699/3، وأسد الغابة: 295/3، وسير أعلام النبلاء: 331/3-332، والاعلام: 95/4.

(96) في (ف): (الطين).

(97) الجُوديُّ: هو جبل مطلّ على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل، عليه استوت سفينة نوح، عليه السلام، لما نضب الماء، وهناك اقام نوح عليه السلام مسجداً. ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: 179/2، ومراصد الاطلاع على اسماء الاماكن والبقاع، لصفي الدين القطيعي: 356/1.

(98) الكشف والبيان، للثعلبي: 239/10، واللباب لابن عادل: 406/20، وارشاد العقل السليم، لأبي السعود العمادي: 174/9، وفتح القدير للشوكاني: 566/5.

(99) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(100) قال الشهاب في العناية: "يعني دمشق، وبيت المقدس فالتعريف عهدي وهذا قول كعب وهو مجاز من تسمية المحل باسم الحال فيه". عناية القاضي وكفاية الراضي: 375/8.

(101) قال القونوي في حاشيته على انوار التنزيل: " قوله: اي البلدان، اي التين دمشق والزيتون بيت المقدس، وهذا قول كعب ولا مجاز فيه؛ لكونهما اسمان والقول بأنه مجاز من تسمية المحل بأسم الحال ضعيف، وان صح ذلك يكون مجازاً في كون المراد بهما جبلان مع انه لم يتعرض له". حاشية القونوي على انوار التنزيل: 338/20.

(102) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(103) قوله: (أي يريد الله بالطور الجبل الذي ناجى عليه موسى ربه) ساقطة من: (س)، و(ف).

(104) في باقي النسخ: (أنت)، وفي (ص): (وأنت)، وهو الاصح.

(105) الكشاف، للزمخشري: 774/4.

(106) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(107) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(108) ساقطة من الاصل.

(109) في (س)، (ف): (وذكرو).

(110) إشارة الى قراءة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وعبد الله بن مسعود (رضي الله عنه)، وطلحة والحسن وعبيد الله وابو حيوة وابو الدرداء: (سِيناء) بكسر السين والمد، وهي قراءة شاذة. ينظر: مختصر ابن خالويه: 178، والمحرر الوجيز، لابن عطية: 499/5، والبحر المحيط لأبي حيان: 503/10، وروح المعاني، للآلوسي: 393/15، ومعجم القراءات القرآنية للدكتور عبد اللطيف الخطيب: 497/10.

(111) ساقطة من الاصل.

(112) قال القونوي في حاشيته: "وهذا القول مع كونه خلاف المشهور، لا تحتمله العبارة بحسب الظاهر؛ لأنه حينئذ سينين جزءاً من الطور، واضافة الكل الى الجزء قبيحة". حاشية القونوي على انوار التنزيل: 339/20.

(113) ينظر: عناية القاضي، للشهاب: 375/8، وحاشية القونوي على تفسير البيضاوي: 339/20.

(114) هذا القول لم يقل به احد من المفسرين واصحاب الحواشي الافاضل لما فيه من التكلف ومخالفة المشهور الذي عليه المفسرين.

(115) اثير الدين، أبو حيان: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الجياني النفزي، ولد بمطخشارش مِنْ اعمال غرناطة، عالم بالنحو، والتفسير، والحديث، والقراءات، والأدب، وغيرها، توفى بالقاهرة في 28 صفر سنة (745هـ)، ينظر: طبقات الشافعية للسبكي: 276/9، والدرر الكامنة: 58/6_65، والوافي بالوفيات: 175/5.

(116) استشهد ابو حيان عليه بقول النابغة من البسيط:

صُهْباً ظِماءً أتَينَ التِّين عن عُرضٍ يُزْجين غَيْماً قليلاً ماؤه شَبِما

ينظر: ديوان النابغة: 112، ولسان العرب، لابن منظور: 57/13، والمعجم المفصل في شواهد العربية، للدكتور اميل بديع يعقوب: 52/7.

(117) أبو عبد الله، عكرمة بن عبد الله بن فروخ المدني البربري، مغربي الأصل مِنْ بلاد البربر، مولى ابن عباس، ولد سنة (21هـ)، تابعي موثوق بعدالته ودينه، على مكانة عالية مِنْ التفسير، والفقه، والمغازي، واللغة، روى عن الصحابة، وروى عنه خلق كثير، مات بالمدينة سنة (105هـ). ينظر: وفيات الأعيان: 265/3، وطبقات المفسرين للداوودي: 386/1.

(118) البحر المحيط، لأبي حيان: 503/10.

(119) في (س)، (ف): (اكل).

(120) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(121) في (س)، (ف): (فاعلاً).

(122) في (ف): (امانته).

(123) قوله: (يقال امن الرجل امانة فهو امين) ساقطة من (ص).

(124) في (ف): (ذكر بيان)، وفي باقي النسخ: (كربان)، والأصح ما اثبتناه على ما في القاموس المحيط، للفيروزآبادي: 1176/1.

(125) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم الزمخشري، وهو مِنْ كتب التفسير المعتمدة، ولو لا ادخاله فيه عقائد مذهبه الأعتزالي؛ لصار إمام التفاسير، وقد طبع هذا التفسير طبعات عدة. وعلى الكشاف حواش عِدة منها: الكشف عن مشكلات الكشاف، وحاشية التفتازاني، وحاشية الشريف الجرجاني، وفتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، ووغيرها. ينظر: اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، ادوارد كرنيليوس فانديك: 114.

(126) الكشاف، للزمخشري: 773/4.

(127) الكشاف، للزمخشري: 773/4.

(128) التشبيه: لغةً: التمثيل. ينظر: لسان العرب: 503/13، (مادة: شبه)، وفي الاصطلاح: هو عقد مشابهة بين شيئين اشتركا في صفة أو أكثر. وعّرفهُ السكاكي في المفتاح بقوله: " أنَّ التشبيه مستدع طرفين مُشبَّهاً ومشبَّهاً به، واشتركا فيهما مِنْ وجه وافترقا مِنْ آخر". مفتاح العلوم، للسكاكي: 157. وذكر القزويني تعريفاً دقيقاً للتشبيه قائلاً: " التشبيه: الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى ". الإيضاح في علوم البلاغة: 212/2.

(129) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(130) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 323/5.

(131) قوله: (بمعنى مفعول)، ساقطة من (س).

(132) قال الشهاب الخفاجي في العناية: "قوله: (أو المأمون فيه) يعني أنّ فعيلاً من أمنه المتعدي بمعنى مفعول، وأمنه بمعنى لم يخفه ويحذر غوائله ولما كان المأمون الناس لا المكان أشار إلى أنه أسند إليه مجازاً وأنّ المراد أنه مأمون فيه لأنه على الحذف والإيصال، والمراد مكة على الوجهين" عناية القاضي وكفاية الراضي: 375/8-376.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. الإحكام في أصول الأحكام: سيد الدين، أبـو الحسن، علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت631هـ)، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان.
2. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى العمادي (ت982هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
3. أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين ابـن الأثير، أبـو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت630هـ)، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت –0 لبنان، ط1، 1415 هـ– 1994 م.
4. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت1396هـ)، دار العلم للملايين، ط15، أيار 2002 م.
5. اكتفاء القنوع بما هو مطبوع: ادوارد كرنيليوس فانديك (ت 1313هـ)، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي الببلاوي، مطبعة التأليف (الهلال)، مصر، 1313 هـ – 1896م.
6. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين، أبـو سعيد، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت685هـ)، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث، لبنان، ط1، 1418هـ.
7. الإيضاح في علوم البلاغة: جلال الدين، أبـو المعالي، محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني الشافعي المعروف بخطيب دمشق (ت 739هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط3.
8. البحر المحيط: أثير الدين، أبـو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت – لبنان، 1420 هـ.
9. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: محمد أبـو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان – صيدا.
10. تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين، أبـو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003 م.
11. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن: عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابـن أبي الاصبع العدواني البغدادي (ت654هـ)، تحقيق: د. حفني محمد شرف، جمهورية الامارات المتحدة.

12. التسهيل لعلوم التنزيل: أبـو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابـن الجزي الكلبي الغرناطي (ت741هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الارقم بن أبي الارقم – بيروت – لبنان، ط1، 1416 هـ.
13. تهذيب اللغة: أبـو منصور، محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 2001 م.
14. الجامع لأحكام القران: شمس الدين، أبـو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصار القرطبي الخزرجي (ت671هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض – السعودية، ط1، 1423 هـ– 2003 م.
15. حاشية القونوي على انوار التنزيل: عصام الدين، إسماعيل بن محمد الحنفي (ت1195هـ)، ضبط وتصحيح: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1422هـ – 2001 م.
16. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابـن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد – الهند، ط2، 1392 هـ– 1972 م.
17. ديوان النابغة الذبياني: أبو أمامة، زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب الغطفاني المعروف بـ(النابغة الذبياني) (ت18ق هـ)، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط3، 1416هـ – 1996م.
18. روح البيان: أبـو الفداء، إسماعيل حقي بن مصطفى الأستانبولي الحنفي الخلوتي (ت1127هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان.
19. روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين، محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت1270هـ)، تحقيق: علي عبد البارئ عطية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1415 هـ.
20. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين، أبـو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، لبنان، ط1، 1422 هـ.
21. سير أعلام النبلاء: للذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الإرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط3، 1405 هـ – 1985 م.
22. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبـو نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط4، 1407 هـ– 1987 م.
23. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبـو نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط4، 1407 هـ– 1987 م.
24. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين، أبـو الخير، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت902هـ)، منشورات دار الكتب الحياة، بيروت – لبنان.
25. الطب النبوي، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، دار ابن حزم، ط1، 2006م.
26. الطبقات: أبـو عمر، خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت240هـ)، تحقيق: د. اكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض – السعودية، ط2، 1402 – 1982 م.
27. طبقات الشافعية: تقي الدين، أبـو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي

(ت851هـ)، تحقيق: د.الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط1، 1407 هـ.
28. طبقات المفسرين: شمس الدين، محمد بن علي بن أحمد الداوودي المالكي (ت945هـ)، ضبط ومراجعة: لجنة من العلماء بإشراف دار الطبع، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان
29. عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: بهاء الدين، أبـو حامد، أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت773هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ط1، 1423 هـ– 2003 م.
30. عناية القاضي وكفاية الراضي – حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي: شهاب الدين، أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت1069هـ)، دار صادر، بيروت – لبنان.
31. غرائب القران ورغائب الفرقان: نظام الدين، الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت850هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1416 هـ.
32. فتح القدير: الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: للشوكاني، دار الفكر، بيروت – لبنان.
33. القاموس المحيط: مجد الدين، أبـو الطاهر، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط8، 1426هـ – 2005 م.
34. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم الزمخشري، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
35. الكشف والبيان في تفسير القران: أبـو إسحاق، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة: نضير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ – 2002 م.
36. لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين، أبـو الحسن، علي بن محمد بن إبراهيم الشيحي المعروف بالخازن (ت741هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط1، 1415 هـ.
37. اللباب في علوم الكتاب: سراج الدين، أبـو حفص، عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت880هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1419 هـ– 1998 م.
38. لسان العرب: جمال الدين، أبـو الفضل: محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت711هـ)، دار صادر / بيروت، ط3، 1414هـ.
39. اللمع في أصول الفقه: أبي إسحاق، إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، (ت467هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1405هـ – 1985م.
40. المثل السائر في أدب الكتاب و المشاعر: لأبي الفتح المعروف بـــ(ابـن الأثير)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت – لبنان، 1420 هـ.
41. المحرر الوجيز في تفسير كتاب العزيز: أبـو محمد: عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي (ت542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1413 هـ– 1993 م.

42. المحصول: فخر الدين، أبـو عبد الله: محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي المعروف بأبن خطيب الري (ت606هـ)، تحقيق: د.طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، ط3، 1418 هـ– 1997 م.
43. مختصر في شواذ القران: لابـن خالويه، عالم الكتب، بيروت – لبنان.
44. مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبـو البركات، عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت710هـ)، تحقيق وتخريج: يوسف علي بديوي، مراجعة وتقديم: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت – لبنان، ط1، 1419 هـ – 1998 م.
45. مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: صفي الدين، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابـن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي، (ت739هـ)، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط1، 1412هـ.
46. معاني القرآن وإعرابه: أبـو إسحاق، إبراهيم بن السري بن سهل المعروف بـ(الزجاج) (ت311هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبدة شلبي، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط1، 1408 هـ، 1988 م.
47. معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ط1، 1420 هـ – 2000 م
48. معجم الأدباء: شهاب الدين، أبـو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626هـ)، تحقيق: أ. د إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط1، 1414 هـ– 1993م.
49. معجم البلدان: شهاب الدين أبـو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626هـ)، دار صادر، بيروت – لبنان، ط3، 1995م.
50. معجم القراءات القرآنية: عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق – سوريا، ط1، 1422 هـ– 2002 م.
51. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم (استاذ الفقه وأصوله بكلية الشريعة والقانون – جامعة الازهر)، دار الفضيلة.
52. المعجم المفصل في شواهد العربية: د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1417 هـ– 1996 م.
53. معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت1408هـ)، مكتبة المثنى / دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
54. معرفة الصحابة: أبـو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الأصبهاني (ت430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط1، 1419 هـ– 1998 م.
55. المغرب في ترتيب المعرب: برهان الدين، أبـو الفتح، ناصر بن عبد السيد أبـو المكارم بن علي الخوارزمي المطرزي (ت610هـ)، دار الكتاب العربي.
56. مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير: للفخر الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط3، 1420 هـ.
57. مفتاح العلوم: أبـو يعقوب، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي (ت626هـ)، ضبط وتعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، 1407 هـ– 1987 م.

58. مقدمة في اصول البحث العلمي وتحقيق التراث: السيد رزق الطويل، المكتبة الازهرية للتراث، ط2.
59. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسين الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت885هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة – مصر.
60. نهاية الأرب في فنون الادب: شهاب الدين، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري النويري (ت733هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة – بيروت، ط1، 1423
61. هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد امين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت1399هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
62. همع الهوامع شرح جمع الجوامع: للسيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة – مصر.
63. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله الصفدي، (ت764هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إيحاء التراث –بيروت– لبنان، 1420 هـ– 2000 م.
64. وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان: شمس الدين، أبـو العباس، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي (ت681هـ)، تحقيق: أ. د إحسان عباس، دار صادر، بيروت – لبنان.